ISSN 5004-1112 - E-ISSN 2600-6359 www.cerist-asjp.dz/183

مجلة تنمية الموارد البشرية

Evaluation and Guidance System to Address Risk Factors Associated with Violent Behavior in Schools

Mokhtar Kerbal
University Batna 1. Algeria
mokhtar. kerbal@univ-batna.dz
0009-0009-9862-1035

Highlights

- Identifies the major risk factors associated with violent behavior in school settings.
- Reviews evidence-based assessment tools for the early identification of at-risk students.
- Proposes an integrated assessment and guidance system to support the prevention of school violence.

Key words: assessment systems; Risk factors; Violent behavior; School environment.

Inormations: Received: 12/03/2025-Accepted:12/10/2025-Published: 30/06/2026

To cite this paper: Mokhtar Kerbal, (2026). The title of your paper Evaluation and Guidance System to Address Risk Factors Associated with Violent Behavior in Schools: *RDRH,* 21(1), 30-41 **https://zenodo.org/records/21336910**

Abstract (400-500 words)

This School violence has become one of the most significant challenges facing educational systems worldwide due to its adverse psychological, educational, and social consequences for students, schools, families, and society. In response to the growing emphasis on prevention rather than post-incident intervention, this study aims to propose a comprehensive scientific framework for establishing a national assessment and guidance system to identify and evaluate risk factors associated with violent behavior in school settings. The proposed framework seeks to facilitate the early identification of students at risk and support evidence-based preventive and intervention strategies.

This study adopts a descriptive-analytical approach through an extensive review and synthesis of contemporary theoretical and empirical literature on risk factors associated with aggressive, antisocial, and violent behavior among children and adolescents. It examines the principal theoretical perspectives explaining the development of violent behavior and reviews internationally recognized structured assessment instruments, particularly the Early Assessment Risk List for Boys (EARL-20B) and the School Social Behavior Scales (SSBS-2), in addition to several validated behavioral and psychological assessment tools. Furthermore, the study classifies risk factors into internal factors, including genetic, biological, psychological, and cognitive characteristics, and external factors related to family functioning, parenting practices, school climate, peer influence, neighborhood characteristics, and digital media exposure. The interaction between these factors and their cumulative contribution to the emergence of violent behavior are also discussed.

The analysis indicates that effective prevention of school violence depends on implementing multidimensional, evidence-based risk assessment systems capable of detecting risk factors and individual needs at an early stage rather than relying solely on reactive disciplinary measures after violent incidents occur. The reviewed literature consistently demonstrates that structured risk assessment tools improve the identification of high-risk students, facilitate targeted psychological and educational interventions, and contribute to reducing future behavioral problems and delinquency.

Based on these findings, the study proposes an operational framework for implementing the proposed assessment system. The framework includes the development of culturally appropriate assessment instruments with established psychometric properties, large-scale validation across educational settings, the integration of artificial intelligence technologies to generate individualized risk profiles, and the development of intervention and guidance manuals tailored to identified risk levels. Continuous monitoring and evaluation of intervention outcomes are also recommended to ensure the effectiveness and sustainability of the proposed system.

Human resources development Journal publish under la licence Creative Commons Attribution-Non Commercial 4.0 International.

The study concludes that establishing a national school-based risk assessment and guidance system represents a strategic shift from reactive responses to proactive prevention. Such a system has the potential to strengthen school safety, promote students' psychological well-being, improve educational environments, and support evidence-based educational and mental health policies aimed at preventing school violence

العنوان **اقتراح نظام تقييم وتوجيه بهدف مواجهة عوامل الخطر المرتبطة بالسلوك العنيف داخل الوسط المدرسي**

الملخص:

يُعد العنف في الوسط المدرسي من أبرز التحديات التي تواجه الأنظمة التربوية في مختلف دول العالم، لما يترتب عليه من آثار نفسية وتربوية واجتماعية تمس التلاميذ والأسرة والمؤسسة التعليمية والمجتمع. وانطلاقاً من التوجهات الحديثة التي تؤكد أولوية الوقاية والكشف المبكر قبل التدخل العلاجي، هدفت هذه الدراسة إلى تقديم تصور علمي متكامل لاستحداث نظام وطني لتقييم عوامل الخطر المرتبطة بالسلوك العنيف داخل المؤسسات التعليمية، بما يسمح بالكشف المبكر عن التلاميذ الأكثر عرضة لممارسة السلوك العنيف وتوجيههم نحو برامج تدخل وقائية وعلاجية مناسبة.

واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي من خلال مراجعة وتحليل الأدبيات العلمية والدراسات الحديثة التي تناولت عوامل الخطر المرتبطة بالسلوك العنيف والجنوح لدى الأطفال والمراهقين، مع استعراض أبرز النماذج والنظريات التفسيرية، إضافة إلى تحليل أهم أدوات التقييم المستخدمة دولياً في هذا المجال، وعلى رأسها قائمة تقييم المخاطر المبكرة للفتيان (EARL-20B) ومقياس السلوك اللإجتماعي (SSBS-2)، إلى جانب مجموعة من المقاييس النفسية والسلوكية المعتمدة في الكشف عن السلوك العدواني والاضطرابات السلوكية. كما جرى تصنيف عوامل الخطر إلى عوامل داخلية تشمل الجوانب الوراثية والبيولوجية والنفسية والعقلية، وعوامل خارجية تتعلق بالأسرة، والعلاقات الوالدية، والمدرسة، وجماعة الرفاق، والحي السكني، ووسائل الإعلام والبيئة الرقمية، مع بيان الأدوار التفاعلية لهذه العوامل في زيادة احتمالية ظهور السلوك العنيف.

وأبرزت نتائج التحليل أن فعالية الوقاية من العنف المدرسي ترتبط بتبني منظومة تقييم علمية متعددة الأبعاد تعتمد على الكشف المبكر لعوامل الخطر والاحتياجات الخاصة للتلاميذ، بدلاً من الاقتصار على التدخل بعد وقوع السلوك العنيف. كما بينت الأدبيات أن توظيف أدوات تقييم مقننة يسهم في تحسين دقة تحديد الفئات المعرضة للخطر، وتوجيه الموارد العلاجية والإرشادية نحوها، بما يعزز فرص خفض معدلات العنف والانحراف مستقبلاً.

وفي ضوء ذلك، تقترح الدراسة نموذجاً إجرائياً لتجسيد هذا النظام يبدأ ببناء أدوات تقييم وطنية تتمتع بخصائص سيكومترية مناسبة، يليها تطبيقها على عينات ممثلة، ثم تطوير دليل رقمي يعتمد على تقنيات الذكاء الاصطناعي لتحليل نتائج التقييم وإعداد ملفات فردية للتلاميذ، مع تصميم أدلة علاجية وإرشادية ومتابعة فعالية التدخلات بصورة دورية. وتخلص الدراسة إلى أن استحداث نظام وطني لتقييم عوامل الخطر في الوسط المدرسي يمثل خطوة استراتيجية نحو الانتقال من التدخل العلاجي إلى الوقاية الاستباقية، بما يسهم في تعزيز الأمن المدرسي وتحسين الصحة النفسية للتلاميذ والارتقاء بجودة البيئة التعليمية

الكلمات المفتاحية: نظام تقييم-عوامل الخطر- السلوك العنيف - الوسط المدرسي

مقدمة

يعد السلوك العنيف من بين الظواهر الاجتماعية التي ازدادت في الآونة الأخيرة، وأصبح انتشارها موضوع نقاش وجدل في كل دول العالم، خاصة وان هذه الظاهرة امتد انتشارها في جميع المجالات الاجتماعية ولدى جميع الفئات، وقد أشارت منظمة الصحة العالمية (2021) أن العنف بجميع أشكاله (الأسري، المجتمعي، الرقمي) قد زاد بشكل ملحوظ خلال السنوات الأخيرة، خاصة بعد جائحة كوفيد-19 وأكدت المنظمة أن العنف أصبح "قضية عالمية عامة" تهدد المجتمعات. ولعل السلوك العنيف لدى المراهقين من بين المشكلات التي سجلت انتباه جميع المختصين في هذا المجال خاصة وان انتشارها امتد الى المؤسسات التربوية التعليمية مما أصبح يشكل عائقا وتخوفا كبيرا لدى العاملين في هذا المجال، ففي دراسة (جونسون 2023) حول السلوك العنيف لدى المراهقين (تم جمع البيانات من أكثر من 10000 مراهق تتراوح أعمارهم بين 12 و18 سنة) في 15 دولة مختلفة، أظهرت النتائج زيادة السلوك العنيف وخاصة العنف في المدارس بشكل كبير

يعد الوسط التربوي الجزائري من بين الأوساط التي عرفت هذه الظاهرة الخطيرة وازداد انتشارها في الآونة الأخيرة ،حيث سجلت إحصائيات وزارة التربية الوطنية عن الدراسة التي أعدتها حول العنف في المحيط المدرسي، عن اتساع رقعة العنف بالمؤسسات التربوية بالجزائر، حيث فاق عدد الحالات المسجلة ب 25 ألف حالة، ووصل عدد حالات العنف المسجلة خلال السنة الدراسية 2010 الى 2011 الى 13 الف حالة عنف في الطور المتوسط واكثر من 3541 حالة عنف في الطور الثانوي، كما سجلت نفس الإحصاءات عن تسجيل 2899 حالة عنف ضد الأساتذة في الطور المتوسط و1455 حالة عنف ضد الأساتذة في الطور الثانوي، كما كشف المفتش لوزير التربية عن إحصاء 40 الف حالة عنف مدرسي سنويا عبر مختلف المؤسسات التربوية ان الوسط المدرسي بولاية باتنة كغيره من ولايات الوطن عرف ممارسات من هذا النوع من السلوكات العنيفة والتي ترتبط بسلوكات الخطر لدى المتمدرسين حسب تقارير من الجهات الوصية ،وهذا يظهر من خلال الاعتداءات لتي سجلها قطاع التربية في الولاية، ففي الثلاثي الأول من سنة 2023 كشفت احصائيات قدمتها مديرية التربية بولاية باتنة عن إحالة 213 تلميذا في الطورين الثانوي و المتوسط على المجالس التأديبية بسبب العنف بمختلف أنواعه داخل المؤسسات التربوية . ضف الى ذلك نجد أن القطاع التربوي في هذه الولاية يعرف بالعدد الهائل للمؤسسات التربوية، والتي قد تكون من ل اجراء دراسة على مستوى هذا القطاع نموذج تجريبي قد يعمم على باقي القطاعات ففي ولاية باتنة هنا ما يقارب (655 مدرسة ابتدائية، 181 متوسطة و90 ثانوية).

من خلال هذه المعطيات يتضح أننا أمام احتياجات خاصة وكذلك عوامل خطر ترتبط بممارسات العنف التي أصبحت تهدد النظام التربوي والذي يستدعي منا كمختصين الوقوف على الإشكالية من أجل الكشف وكذا تقييم هذه الظاهرة وذلك من خلال تقييم علمي جاد لاحتياجات وعوامل الخطر للسوك العنيف من خلال استخدام وسائل قياس تقييمية تهدف الى تحديد الاحتياجات الخاصة وعوامل الخطر لهذه الفئة ومن ثم اقتراح برامج علاجية تتلاءم مع هذه الاحتياجات وعوامل الخطر .إن هذه المرحلة الحساسة من التعليم التي تعد مفصلية بالنسبة للتلميذ من جهة وللطاقم التربوي من جهة أخرى، يعد العمل من اجل الكشف والتشخيص العلمي لهذه الظاهرة من خلال تصميم أدوات علمية تكشف عن واقع هذا السلوك الذي بات يهدد النظام التربوي ككل.

1. أهمية الكشف عن عوامل الخطر في المراحل المبكرة

تعريف عوامل الخطر: هي مجموعة متنوعة من الظروف أو العوامل التي تزيد من احتمالية حدوث نتائج غير مرغوب فيها أو مشكلات لدى الأطفال؛ يمكن أن تكون هذه العوامل متعلقة بالطفل أو بأسرته أو بالبيئة المحيطة به.

وفقًا لكازدين وزملائه (1997)، يشير عامل الخطر إلى توقع احتمال زيادة الانخراط في سلوك جنائي في وقت لاحق(Shader, January 2003, P 03) .

العناصر الرئيسية لعوامل الخطر: (David, Sonya, Wanklyn, 2012 p 6)

(1) عامل الخطر يسبق النتيجة في الزمن.

(2) وجود عامل الخطر يعرض الشخص لخطر أعلى من التكيف السيء بالمقارنة مع فرد اختياري من عامة الناس (ذو نمو سوي ومتكيف) .

و(3) العلاقة بين عامل الخطر والنتيجة تعتبر احتمالية وليست حتمية. من المهم التأكيد على أن عامل الخطر ليس بالضرورة السبب في النتيجة.

2.أنواع عوامل الخطر

1.2العوامل الداخلية:

2.2 العوامل الوراثية والبيولوجية

كان لومبروزو قد رفع مسألة التوريث البيولوجي للعوامل الحاسمة في ميول الفرد نحو السلوك الجنائي بالفعل. ومع ذلك، لم يتم إجراء أبحاث علمية للكشف عما إذا كان هناك علاقة مثل هذه إلا في العقود لاحقة (بجانب التقدم في معرفة هيكل الحمض النووي). (Pękala, Kacprzak, Chomczyński, Pękala-Wojciechowska, March 2021. P 08)

تشير نتائج العديد من الدراسات إلى أن العوامل التي تخضع للوراثة الجينية، مثل تقمص الجينات المحددة، تلعب دورًا هامًا في تأصيل الجريمة. تم التعرف على تقمصات جينية مثل أكسيداز الأمين الأحادي (MAO-A)، وناقل السيروتونين HTTLPR5-، وإنزيمCOMT ، وناقل الدوبامينDAT1 ، ومستقبلات الدوبامين DRD2 و DRD4كتقمصات جينية معروفة باسم الآليات المعرضة للخطر، أي التقمصات التي تزيد من خطر السلوك الجنائي. في السنوات الأخيرة، تم استخدامها بشكل متكرر لقياس ما يعرف بالخطر الجيني التراكمي للسلوك المضاد للمجتمع، والسلوك الخطر، والعدواني، والجنائي في الدراسات التي أجراها علماء الجريمة. (Pękala, Kacprzak, Chomczyński, Pękala-Wojciechowska, March 2021. P 11)

3.2 العوامل العضوية

لقد وجد ويليام هيلي في دراسته التي أجراها، والتي تناولت 323 طفلا جانحا أن 3% منهم يعانون من اضطراب وشذوذ في نموهم الجسمي، وقد اعتبر هيلي هذا العامل سببا في تكوين السلوك الانحرافي (زرارقة، 2004، ص 131).

4.2 العوامل العقلية والنفسية:

تتمثل عوامل الخطر العقلية في الضعف العقلي أو التخلف الذهني ومستوى الذكاء وبعض الأمراض العقلية التي تؤثر في سلوك الفرد وتؤدي به الى الانحراف.

3. عوامل الخطر الخارجية:

1.3 الأسرة :

1.1.3 عوامل متعلقة بالأم :

العوامل السابقة والبعدية للولادة:

أظهرت بعض الدراسات أن الأطفال الذين كانت أمهاتهم يدخنون السجائر بشكل متكرر خلال الحمل كانوا أكثر عرضة لظهور اضطرابات السلوك ومشكلات سلوكية أخرى. على الرغم من تباين النتائج، إلا أن البيانات المتاحة توضح الحاجة إلى مزيد من الدراسات لفهم العلاقة بين الرعاية السابقة للولادة ومضاعفات الحمل والمشكلات الصحية الناتجة عنها والانحراف لدى الأفراد(Shader ، January 2003, P 05).

وهناك العديد من المشاكل السلوكية والنفسية التي تظهر عند الأطفال بسبب مضاعفات الولادة، لعدة أسباب سواء الولادة المبكرة، أو موت الأم أو ابتعادها عن رضيعها أو اصابتها باكتئاب ما بعد الولادة.

فالاكتئاب الأمومي هو خطر معترف به تمامًا على الأطفال الصغار، مرتبط بتدهور النمو العقلي للطفل وظهور المشاكلات السلوكية. تم التحقق من هذه النتائج في دراسات في باكستان. على سبيل المثال، في دراسة في بنجاب، كان من المرجح أن تكون لدى الأمهات اللواتي تعرضن للاكتئاب إما قبل الولادة أو عند الولادة أو كليهما أن يكون لديهن أطفال بدرجات أسوأ في مقاييس المشاكل العاطفية والسلوكية، مقارنة بالأمهات اللواتي لم يتعرضن للاكتئاب .(Hentschel et al , 2023, PP 05-06)

2.3 عوامل متعلقة بأحد الوالدين أو كلاهما :

✓ الآباء الذين يواجهون مستويات عالية من الصعوبات أكثر عرضة لتوفير تربية أقل أمانًا لأن عوامل الضغط المتعددة في حياتهم تجعل من الصعب عليهم أن يكونوا منتبهين ومستجيبين وحساسين مع أطفالهم (.Burchinal et al. 2006)

✓ الآباء الذين يعانون من اضطرابات نفسية أو شخصية أو أمراض عقلية (Children's Bureau, 2006, p 4)

✓ عمر الوالدين وقت ولادة الطفل كذلك ترتيب الولادة وحجم العائلة.

✓ أن يكون لأحد الوالدين سوابق جنائية، ووجهات نظرهم تجاه العنف (Petrosino, Derzon, Lavenberg , 2009)

✓ موت أحد الوالدين أو غيابه (المصحوب بالإهمال)، أو انفصالهما.

✓ إساءة استخدام المواد، أو تعاطي المخدرات أو الكحول.

3.3 عوامل متعلقة بعلاقة الوالدين وتأثيرها على الطفل:

✓ تشير الدراسات حول القاصرين الجنائيين إلى أنهم غالبًا ما ينشؤون في أسر ناقصة، وعادةً ما تكون من طبقة اجتماعية دنيا وهيكل عائلي ضعيف. الجانب العاطفي قليل جدا، وقدرة التفاعل اللفظي والتعبير الرمزي منخفضة، والمشاعر لا يمكن تحويلها إلى كلمات .(Славковић, Славковић , 2019)

✓ سوء الإشراف الأبوي ونقصه، والتأديب الوالدي العقابي القاسي، والعلاقة الوالدية الباردة والنزاع. تظهر الدراسات التي أجريت في كامبريدج، تنبأ التأديب القاسي أو غير المنتظم للوالدين، والمواقف القاسية أو البادئة أو التجاهل للوالدين، ونقص المراقبة الوالدية بالتساوي بجميعهم تم قياسهم في سن 8 سنوات بالمراهقين في وقت لاحق بالإدانات القاصرة والإبلاغ الشخصي عن الجريمة (Murray, Farrington, 10, October 2010).

✓ الإهمال هو مصطلح شامل يصف أحد أنواع الإساءة الرئيسية التي تشير إلى الحرمان، أو "غياب الاهتمام والاستجابة والحماية الكافية والملائمة لعمر الطفل واحتياجاته" (Parkinson et al , 2017 , p 4)

3.4العامل المدرسي

- التعرض للعنف في المدرسة (اللفظي، الجسدي، النفسي)
-الفشل في المدرسة
-الصعوبات المدرسية

تأثير الأقران:

يُفسر تأثير الأصدقاء المنحرفين على مشاركة الأفراد في الأنشطة الانحرافية الخاصة بهم عمومًا من خلال نظرية المخالطة التفاضلية (Sutherland)، ووفقًا لهذه النظرية، يؤثر الأصدقاء في سلوك بعضهم البعض بشكل أساسي من خلال نقل القيم والنماذج السلوكية والتعزيز الاجتماعي. وقد عمَّق Akers في نظرية سذرلاند عن طريق القول بأن الأطفال يتعلمون السلوك من خلال مراقبة وتقليد سلوك الآخرين (Rokven et al , 2017).

3.5عوامل مرتبطة بالحي:

الأحياء غير المنظمة التي تفتقر إلى آليات التحكم الاجتماعي قد تملك شبكات تحكم اجتماعي ضعيفة تسمح للأنشطة الإجرامية بالانطلاق بدون مراقبة وحتى دون ملاحظة.

3.6 عوامل خطر مرتبطة بوسائل الاعلام:

ان انعدام الرقابة للوالدين وترك الحرية لأبنائهم في استخدام وسائل الاعلام، يؤدي الى عواقب وخيمة، اذ تصنف المخاطر التي قد يواجهها الأطفال عبر الأنترنت على النحو التالي: (Revealing Reality, without year , p 10).

1. المحتوى (الطفل كمتلقي): حيث يشارك الطفل أو يتعرض لمحتوى ضار بشكل محتمل. يمكن أن يكون هذا المحتوى عنيفا أو مروعًا أو متطرفًا، بالإضافة إلى محتوى اباحي أو جنسي.

2. التواصل (الطفل كمشارك): حيث يتعرض الطفل لتفاعل ضار مع الكبار، وقد يكون الكبار معروفين للطفل أو لا. يمكن أن يكون ذلك متعلقًا بالتحرش (بما في ذلك التحرش الجنسي)، أو التتبع، أو السلوك الكاره، أو التشهير الجنسي، أو تبادل إساءة استخدام مواد.

3. العقد (الطفل كمستهلك): حيث يكون الطفل طرفًا في و/أو يستغله عقد ضار أو مصالح تجارية (على سبيل المثال، المقامرة، أو التسويق الاستغلالي أو غير المناسب للعمر، إلخ) (Revealing Reality, without year, p 10).

تم إجراء أبحاث دقيقة حول العوامل الخطرة التي تسهم في السلوك المعادي للمجتمع والمسارات المختلفة مما أدى إلى فهم شامل أن العوامل الخطرة المبكرة، المتداخلة في مجالات العائلة، والطفل الفردي، والمجتمع، والمدرسة، والأقران، تضع الأطفال المعادين للمجتمع في "خطر" للانخراط في الجنوح والمخالفة في المستقبل. أدى إدخال نهج الحكم المهني المنظم لتقييم المخاطر إلى تطوير طريقة منهجية لتقييم وإدارة المخاطر، مما يسهل التواصل بين العلم والممارسة. يتم الاعتماد على الخبرة السريرية، والتطبيق السريري، ووصف العوامل الخطرة المبنية على الأدلة التي تتعلق بالسلوكيات المعادية للمجتمع والتغير مع مرور الوقت. تم تطوير أدوات للاستخدام مع البالغين (مثل [HCR-20]) والتقييم المنظم لمخاطر العنف

للشباب ([SAVRY] مما يعزز كل من الأنظمة الصحية النفسية التصحيحية والجنائية. ومع ذلك، لم تكن هناك مخططات تقييم متاحة لتحديد المجالات الخطرة المحددة للأطفال المعادين للمجتمع دون سن ال 12.

توقع أي طفل معادي للمجتمع سيستمر في مثل هذا السلوك في المراهقة و/أو البلوغ هو واحد من أهم التحديات في مجال الجريمة التنموية. لمعالجة هذا التحدي والفجوة في أدوات تقييم المخاطر، تم تطوير إطارًا شاملاً لتقييم المخاطر النفسية والاجتماعية موجهًا بشكل خاص نحو الأطفال الصغار الذين يعانون من مشاكل معادية للمجتمع والذين قد يكونون أيضًا في مشكلة مع القانون .يشمل هذا الإطار:

4.أدوات تقييم المخاطر.

1. برامج مستندة إلى الأدلة موجهة بشكل خاص تستهدف التنظيم العاطفي ومراقبة النفس.

تقييم عوامل الخطر المبكرة عند الأطفال يُعدُّ أداة حاسمة في الوقاية من السلوكيات المنحرفة والجنوح في مرحلة المراهقة والرشد. تشير الدراسات الحديثة إلى أن 50% من الأطفال الذين يظهرون سلوكيات عدوانية أو اضطرابات سلوكية في سن مبكرة (قبل 8 سنوات) معرضون لخطر الانخراط في أنشطة إجرامية لاحقًا. وفقًا لتقرير صادر عن منظمة الصحة العالمية (WHO) في عام 2023، فإن 40% من حالات الجنوح لدى المراهقين يمكن ربطها بعوامل خطر ظهرت في مرحلة الطفولة المبكرة، مثل الإهمال الأسري، التعرض للعنف المنزلي، أو الفقر المدقع.

دراسة حديثة نُشرت في دورية "JAMA Pediatrics" عام 2022 أظهرت أن الأطفال الذين تعرضوا لتجارب سلبية في الطفولة(Adverse Childhood Experiences - ACEs) ، مثل الإساءة الجسدية أو العاطفية، كانوا أكثر عرضة بنسبة 70% للانخراط في سلوكيات إجرامية عند البلوغ مقارنة بأقرانهم الذين لم يتعرضوا لمثل هذه التجارب. بالإضافة إلى ذلك، أشارت دراسة أجراها معهد العدالة والوقاية من الجريمة في الولايات المتحدة إلى أن التدخلات المبكرة، مثل برامج الدعم الأسري وتحسين البيئة التعليمية، يمكن أن تقلل من معدلات الجنوح لدى المراهقين بنسبة تصل إلى 35.%

من خلال تقييم عوامل الخطر المبكرة، مثل اضطرابات الصحة النفسية، التعرض للعنف، أو انعدام الاستقرار الأسري، يمكن للجهات المعنية تصميم برامج وقائية تستهدف تحسين البيئة الاجتماعية والنفسية للأطفال. هذه الجهود لا تقلل فقط من معدلات الجريمة في المستقبل، بل تسهم أيضًا في بناء مجتمعات أكثر أمانًا واستقرارًا.

مقياس تقييم عوامل الخطر:

5.قائمة تقييم المخاطر المبكرة للفتيان(EARL-20B) :

EARL-20B هي أداة تقييم مخاطر سريرية مُنظمة للمؤلفين أوغيميري و ليفين وزملاهما عام 2001 و تتكون من 20 عنصرًا تم تطويرها للاستخدام مع الفتيان الذين تتراوح أعمارهم بين 6 و 12 عامًا و تقوم بتقييم العوامل المعروفة التي تؤثر على ميل الطفل للانخراط في العدوانية المستقبلية و السلوك المضاد للمجتمع، و هناك نسخة مخصصة للأولاد و أخرى للفتيات، تحتوي نسخة الأولاد على مجموعة من العوامل المعرفية والاحتياجات المعتمدة على الأدبيات تحتوي على 20 عامل خطر، منظمة تحت ثلاثة أقسام رئيسية (الطفل، الأسرة، والاستجابة). وتحتوي ستة عناصر على عوامل الأسرة، و12 عاملاً يصفون عوامل الطفل، واثنين يغطيان عوامل الاستجابة(Castro, Cristina , Sónia , 2020 P 03 - 04) .

أظهرت نتائج دراسات أداة تقييم المخاطر المبكرة أن لديها القدرة على تحديد الأطفال المعرضين لخطر السلوك العدواني والمنحرف في المستقبل، بالإضافة إلى فائدة سريرية. تساعد هذه الأدوات المتخصصة ذ في تحديد ومطابقة مستوى المخاطر والاحتياجات إلى مستوى العلاج. إن معالجة العديد من

المخاطر والاحتياجات لهؤلاء الأطفال أمر حيوي في دعمهم للبقاء في المدرسة والابتعاد عن المشاكل، مما يخلق مجتمعات أكثر أمانًا وأطفالًا وعائلات أكثر صحة.

مقياس السلوك اللااجتماعي (Antisocial Behavior scale)

يتكون مقياس السلوك اللااجتماعي من 32 فقرة يصف مشاكل السلوك الاجتماعي الشائعة للأطفال والشباب (الفئة العمرية من 6 الى 18 سنة)، وتعتبر هذه السلوكيات اللاجتماعية في طبيعتها لأنها ضد الآخرين ومن المحتمل أن تؤدي إلى الانحراف أو من المحتمل أن تؤدي إلى عواقب اجتماعية سلبية مثل رفض الأقران، أو توتر العلاقات مع الطلاب الآخرين، أو توتر العلاقات مع المعلمين وأولياء الأمور وغيرهم من البالغين وقد درجت كل فقرة على سلم خمس درجات تبدأ من: (1) أبدا و (2) نادرا و (3) أحيانا و (4) غالبا و (5) دائما. (بن نويوة، 2020، ص)

كما ينقسم المقياس إلى ثلاث أبعاد حسب المقياس الأصلي هي:

أ- بعد عدائي وقابل للاستثارة (The Hostile/ Irritable):

ترتبط فقرات هذا البعد مع نوع التكيف المرتبط بالرفاق مع التكيف الاجتماعي السلوكي، بحيث تعكس هذه الفقرات السلوكيات التي تعتبر متمركزة حول الذات وتمثل الأنانية والسلوكيات المزعجة التي تؤدي الى رفض الرفاق (بن نويوة، 2020، ص 101).

ب- بعد اللاجتماعي والعدوانية (The Antisocial / Aggressive) :

ترتبط فقرات هذا البعد بنوع التكيف المرتبط بالمعلم من التكيف الاجتماعي السلوكي، بحيث تعكس هذه الفقرات العنف اتجاه القوانين المدرسية، وإيذاء الآخرين (بن نويوة، 2020، ص 101).

ت- بعد المتحدي والفوضوي (Defiant / Disruptive) :

ترتبط فقرات هذا البعد بنوع التكيف المرتبط بالمعلم من التكيف الاجتماعي السلوكي، بحيث تعكس هذه الفقرات السلوكيات التي تعطل النشاطات المدرسية الجارية (بن نويوة، 2020، ص 101).

عرض لبعض الادوات التي تقيس عوامل الخطر عند الأطفال:

1 مقياس تقييم السلوك العدواني(Aggression Questionnaire - AQ)

- السنة : 1992 - المؤلف : أرنولد إتش. بوس (Arnold H. Buss) ومارك بيري(Mark Perry)
- الغرض : يقيس مستويات العدوانية لدى الأطفال والمراهقين، بما في ذلك العدوان الجسدي، العدوان اللفظي، والغضب.
- التطبيقات : يستخدم في الأبحاث والتقييمات السريرية لتحديد الأطفال المعرضين لخطر السلوك العدواني.

2 مقياس تقييم السلوك المضاد للمجتمع(Antisocial Process Screening Device - APSD)

- السنة : 2000، - المؤلفون : بول فرك (Paul Frick) وروبرت هير(Robert Hare)
- الغرض : يركز على تقييم السمات المرتبطة بالسلوك المضاد للمجتمع، مثل قلة التعاطف، الاندفاعية، والسلوكيات العدوانية.
- التطبيقات : يستخدم لتقييم الأطفال والمراهقين المعرضين لخطر تطوير اضطرابات سلوكية خطيرة.

3 مقياس سلوك الطفل(Child Behavior Checklist - CBCL)

- السنة : 2001 (الإصدار الأحدث) ، - المؤلفون : توماس إيه. أكينباخ (Thomas M. Achenbach)
- الغرض : يقيس المشكلات السلوكية والعاطفية لدى الأطفال والمراهقين، بما في ذلك السلوك العدواني، الانسحاب الاجتماعي، والسلوكيات المضادة للمجتمع.

- التطبيقات : يستخدم في المدارس والعيادات النفسية لتقييم الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين 6 و18 سنة.

4 مقياس تقييم السلوك العدواني - (Reactive-Proactive Aggression Questionnaire RPQ)

- السنة : 2006، - المؤلفون : رينيه مارين (René Marín) وبول فرك(Paul Frick)
- الغرض: يميز بين العدوان التفاعلي (رد الفعل) والعدوان الاستباقي (المخطط له)، وكلاهما قد يرتبط بالسلوك المضاد للمجتمع.
- التطبيقات: يستخدم في الأبحاث والتقييمات السريرية.

5 مقياس تقييم السلوك المنحرف (Conners' Rating Scales - CRS)

- السنة: 2008 (الإصدار الأحدث)، - المؤلف: كيث كونرز(Keith Conners)
- الغرض: يقيس مجموعة واسعة من الاضطرابات السلوكية، بما في ذلك فرط النشاط، الاندفاعية، والسلوكيات المضادة للمجتمع.
- التطبيقات: يستخدم في المدارس والعيادات النفسية لتقييم الأطفال الذين يعانون من اضطرابات سلوكية.

6 مقياس تقييم السلوك الاجتماعي(Social Skills Improvement System - SSIS)

- السنة: 2008، - المؤلفون: فرانك جريشام(Frank Gresham) وستيفن إليوت(Stephen Elliott)
- الغرض: يقيس المهارات الاجتماعية والسلوكيات المضادة للمجتمع لدى الأطفال، مثل العدوانية، الانسحاب الاجتماعي، وصعوبات الانضباط.
- التطبيقات: يستخدم في المدارس لتعزيز المهارات الاجتماعية والحد من السلوكيات السلبية.

6- الإجراءات التي يتم اتباعها من أجل تجسيد فكرة المشروع:

6.1ضبط المحاور لأدوات الدراسة: سيتم خلال هذه المرحلة استطلاع الدراسات المحلية والخارجية، وكذلك القيام باستطلاعات ميدانية، عن طريق مقابلات واستبيانات يتم توزيعها على المحكمين بشكل مباشر مع ظاهرة العنف في الوسط المدرسي، وذلك بهدف تحديد المحاور الأولية لأدوات الدراسة، للقيام في مرحلة لاحقة بتحكيمها وضبط خصائصها السيكومترية، لإخراجها في شكلها النهائي.

6.2 الضبط النهائي لأدوات الدراسة: يتم خلال هذه المرحلة ضبط محاور ومؤشرات السلوك لكل الأدوات، وإخضاعها للتحكيم، وكذا قياس خصائصها السيكومترية، للتأكد من صدقها وثباتها، ومن ثم الوصول إلى إخراج الأدوات في شكلها النهائي

6.3 تطبيق المقاييس على عينات موسعة بغرض تحقيق التعميم: يتم خلال هذه المرحلة تطبيق أدوات الدراسة على عينات من مختلف مناطق الوطن، تكون ممثلة للطورين المتوسط والثانوي ببلادنا، وهذا للتأكد من صلاحية الأدوات للتطبيق خارج عينة الدراسة، والقيام بما يجب لتكييف الأدوات وتعديلها إذا تطلب الأمر ذلك، ومن ثم الحصول على مقاييس تنبؤية لعوامل العنف في الوسط المدرسي صالحة للتطبيق في كامل المؤسسات التعليمية للطورين المذكورين بالجزائر.

6.4 اعداد دليل تقييمي باستخدام برنامج في الذكاء الاصطناعي: بعد الخروج بالنتائج التقيمية من خلال المعالجة الإحصائية، يتم محاكاة هذه النتائج من خلال استخدام برنامج في الحاسوب يتم من خلاله الكشف عن عوامل الخطر والاحتياجات الخاصة لكل ملف تلميذ.

6.5 اعداد دليل علاجي: يتم خلال هذه المرحلة إعداد الدليل العلاجي للتعامل مع الحالات التي تتنبأ المقاييس - التي تم إعدادها- أنها تتضمن عوامل خطر قد تؤدي بها إلى ممارسة العنف مستقبلا.

6.6 تقييم الحالات بعد تطبيق الدليل العلاجي وتكوين الإطارات في هذا العلاج: يتم خلال هذه المرحلة متابعة الحالات التي تم التعامل معها عند تطبيق الدليل العلاجي، ومقارنة هذه الحالات بالمجموعات الضابطة، للوقوف على مدى ملاءمة الدليل وصلاحيته في الحد من إمكانية تحول المتمدرسين إلى ممارسة العنف.

الخاتمة: ان استحداث نظام تقييم وتوجيه بغرض تقييم عوامل الخطر والاحتياجات الخاصة للتلاميذ يعد من الانظمة التي تساهم في الوقاية من الكثير من المشكلات السلوكية المنتشرة في الاوساط التربيوية، لذا نرى من خلال هذا العرض العلمي والذي حاولنا من خلاله أن نكشف عن أهمية استحذاث مصالح تقييم على مستوى المؤسسات التربوية التي تهدف الى الكشف المبكر لعوامل الخطر بهدف التكفل بالحالات التي تتماشى مع نتائج التقييم

المراجع والمصادر:

1. بن نويوة، جمال (2020). تكييف مقياس السلوك الاجتماعي المدرسي (SSBS-2) وفق نظرية القياس الكلاسيكية ونموذج راش أحادي المعلمة. دراسة ميدانية لدى تلاميذ الطور الابتدائي والمتوسط والثانوي بولاية المسيلة. جامعة أبو القاسم سعد الله، الجزائر.

2.زرارقة، فيروز (2004). الأسرة وعلاقتها بانحراف الحدث المراهق – دراسة نظرية ميدانية على عينة من الأحداث وتلاميذ التعليم الثانوي بولاية سطيف. جامعة منتوري، قسنطينة.

3.Burchinal, Margaret . Roberts, Joanne E. Zeisel, Susan A. Hennon, Elizabeth A. and Hooper. Stephen (February 2006) . Social Risk and Protective Child, Parenting, and Child Care Factors in Early Elementary School Years. university of North Carolina . Vol 6(1) P 83 .

4.Castro, Inês . Cristina , Ana. Sónia (2020) . Risk factors for antisocial behavior in children: comparison between boys and girls . . avaliação psicológica | psychological assessment. http://dx.doi.org/10.1590/1982-0275202037e190027 . 07 / 03/2024 at 04 :00 .

5.Children's Bureau (February 2004) . Risk and Protective Factors for Child Abuse and Neglect . Department of Health and Human Services Administration for Children and Families . https://www.childwelfare.gov (23/11/2023) at 04: 41

6.David M. Day et Sonya G. Wanklyn(MARS, 2012) . Détermination et définition des principaux facteurs de risque du comportement antisocial et délinquant chez les enfants et les jeunes . https://www.securitepuplique.gc.ca , (12/11/2023) 22 :23 .

7.Hentschel,Elizabeth · Tomlinson, Heather · Hasan, Amer · Yousafzai, Aisha · Ansari, Amna · Tahir-Chowdhry , Mahreen · Zamand,Mina (8 February 2023) . Risks to Child Development and School Readiness Among Children Under Six in Pakistan: Findings from a Nationally Representative Phone Survey.

8.Murray, Joseph. Farrington, David (10, October 2010). Risk Factors for Conduct Disorder and Delinquency: Key Findings from Longitudinal Studies. The Canadian Journal of Psychiatry, Vol 55, p636

9.Parkinson, samantha . Bromfield, leah. Mcdougall, stewart . Salveron, mary (2017) . Child neglect: key concepts and risk factor a report to the nsw department of family and community services office of the senior practitioner. Https://www.unisa.edu.au (22/11/2023) at 05:13.

10.Petrosino, Anthony. Derzon, James. Lavenberg , Julia (2009). The Role of the Family in Crime and Delinquency: Evidence from Prior Quantitative Reviews. Southwest Journal of Criminal Justice, Vol. 6(2). P 109.

11.Rokven , Josja. Boer. Gijs. Tolsma, Jochem. Ruiter, Stijn (2017). How friends' involvement in crime affects the risk of offending and victimization. The Netherlands. European Journal of Criminology. Vol. 14(6). PP 698- 700.

12Revealing Reality, (without year). Research into risk factors that may lead children to harm online. https://revealingreality.co.uk (01/12/2023) at 03:42.

13.Shader, Michael. (January 2003). Risk Factors for Delinquency: An Overview. https://www.ojp.gov .(4/11/2023) at 17: 57

نبذة عن المؤلف:

الدكتور كربال مختار أستاذ علم النفس العيادي بجامعة باتنة 1، الجزائر، ومدير مخبر التطبيقات النفسية في الوسط العقابي. تتركز اهتماماته البحثية في مجالات علم النفس الجنائي، والسلوك الإجرامي، وتقييم مخاطر العنف، وإعادة تأهيل الجناة، وعلم النفس الإصلاحي. نشر العديد من البحوث العلمية في هذه المجالات، ويشرف على بحوث الدراسات العليا في علم النفس العيادي وعلم النفس الجنائي.

Author Biography:

Prof. Mokhtar Kerbal, Ph.D. is a Professor of Clinical Psychology at the University of Batna 1, Algeria, and Director of the Laboratory of Psychological Applications in the Penal Environment. His research interests include forensic psychology, criminal behavior, violence risk assessment, offender rehabilitation, and correctional psychology. He has published extensively in these fields and supervises graduate research in clinical and forensic psychology